تمائم علاج خفقان القلب القلب المصنوعة من الأحجار الكريمة خلال العصر المغولي الهندي (932-1274ه/1526-1858م) دراسة أثرية فنية"

د/ نجاح مهدي محمد مصطفي

مدرس مساعد بقسم الآثار الإسلامية،كلية الآثار جامعة القاهرة

أ.د/رأفت محمد النبراوي أ.م.د/عزة عبد المعطي

يتناول هذا البحث دراسة لمجموعة من الحُلي يبلغ عددها سبع قطع تتميز بأنها ذات طابع خاص فبالإضافة إلى كونها تسخدم للزينة فهي أيضا تميمة[1] أو تعويذة سحرية تطرد الشر وتعالج خفقان القلب وتحمي من السحر والحسد في اعتقاد من يقتنيها[2]، وقد لاقت كل من التمائم أو التعاويذ والأحجار الكريمة تقديراً وترحيباً من قبل جميع الدول منذ نشأة الإنسانية فقد كانت تستخدم في بداية الأمر للزينة ثم بعد اكتشاف فوائدها الكثيرة أستخدمت لأغراض أخرى مثل جلب الحظ الحسن ودفع سوء الحظ[3] .

وهناك نوعان من التمائم هما تمائم طبيعية ليس للانسان دخل في صناعتها وأخرى من صنع الإنسان فمن بين التمائم الطبيعية الأعشاب والثمار والأشجار والفاكهة والخضروات والزهور مثل زهرة اللوتس[4] وأكثر وأثمن أنواع التمائم ليست تلك المصنوعة من الماس أو الزمرد أو الياقوت وإنما هي حجر طبيعي تأثر بعوامل التعرية من رياح وأمطار حيث يعتقد البعض أنها تمتلك قوى سحرية خارقة[5].

وهناك العديد من المصطلحات العربية والفارسية للتمائم فقد يُطلق عليها كلمة تميمة وتعويذة وطلسم وحجاب وحرز؛ ومن الصعب في معظم الأحيان التفريق بين كلاً من التميمة والطلسم وإن كان البعض يرى أن التميمة تصنع من مواد صلبة أو دائمة حيث يكون الطلسم مصنوع من مواد يسهل تلفها مثل الورق[6]، ويختلف الطلسم عن التميمة في أنه يزود حامله بقوة سحرية تجعله قادر على القيام بأعمال سحرية خارقة؛ بينما تقوم التميمة فقط بدور حماية صاحبها من الأذى[7]، والفرق بين السحر والطلسم هو أن السحر لا يحتاج الساحر فيه إلى مُعين،

[1] –التميمة (الجمع تمائم وتميمات) خرزة وما يشبهها تُعلق في العنق ظناً أنها تدفع العين وتقي من الأرواح الشريرة أو شئ تنسب إله قوة سحرية تحمي مالكه وهي ما يُعلق في العنق لدفع العين، وقيل أيضا أنها ما يُعلق من الكتب والخرز وغير ذلك؛ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م، ص89؛ أبي حنيفة النعمان (القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي): دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، مج2، دار الأضواء، 1965م، ص142.

[2] – للمزيد انظر عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن: مجموعة التمائم المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة آثارية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة لكلية الآداب، قسم الآثار، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015م، ص5.

[3]- William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, Amulets and Zodiacal Gem, sec. Edition, London, 1922, P3

[4] - Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book Amulets & Talismans, Llewellyn's Sourcebook Series, Llewellyn Publications, 1991, P.106.

[5]-Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book, P.113.

[6] - Sheila S. Blair : (2001), An Amulet from Afsharid Iran , The Journal of the Walters Art Museum, Vol. 59, Focus on the Collections, pp. 85-102 , P.101, Note3.

[7] – عبد الحميد عبد السلام: مجموعة التمائم، ص324.

بينما صاحب الطلسم يستعين بروحانيات الكواكب وأسرار الأعداد وأوضاع الفلك المؤثرة ، وقيل أن السحر اتحاد روح بروح، والطلسم اتحاد روح بجسد؛ ومعناه ربط الطبائع العلوية بالطبائع السفلية والطبائع العلوية هي روحانيات الكواكب ولذلك فيستعين صاحبه في غالب الأمر بالنجامة[1] حيث ذكر ابن منظور أن الرسول قال من تعلم باباً من النجوم فقد تعلم باباً من السحر[2].

ومما سبق يمكن القول بأن التمائم والتعاويذ استخدمت لغرضين؛ الأول منهما هو استخدامها كنوع من الحلي والزينة، أما الغرض الثاني فهو غرض وظيفي تمائمي أو علاجي حيث تتميز بقوى سحرية خفية كامنة تستطيع أن تحفظ من يرتديها وتحميه من الأرواح الشريرة وتعمل على درء المفاسد وتجنب الحظ السئ ودفع العين الشريرة والحاسدة وافساد السحر كما تساعد على جلب الحظ الحسن والمنفعة وحسن الطالع[3] وتجلب الفرح والثقة كما أنها تُنبئ بما يحدث فيما بعد بالإضافة إلى أنها تمنح الشجاعة أثناء الخوف[4]، ويتوقف هذا الغرض على شكل التمائم والمادة التي صنعت منها وما سُجل عليها من نقوش كتابية أو زُينت بالزخارف المتنوعة.

وكانت الهند من أكثر المناطق التي استخدمت التمائم نظراً لإيمانها الشديد بأعمال السحر الذي امتزج بالطقوس الدينية وأصبح مقدساً عند الهندوس فهي بلد العجائب والغرائب؛ لذلك نجد أن التمائم الهندية قد استمدت أصولها من الديانات التي انتشرت في كافة أنحائها وهي لا تختلف عن باقي الدول الأخرى، فنجد أن بعض التمائم كانت تحمل صور وأشكال بعض الآلهة مثل الإله فيشنو الذي يعتبر أهم الآلهة وأعلاهم قدراً وكانت صورته الأكثر شيوعاً في التعاويذ الهندية؛ والإله شيفا وهو إله الحكمة والعقل؛ كمان كان الإله Hunmam يُمثل على التمائم الهندية حيث كان يرمز إلى الصحة وجلب الحظ الحسن[5].

وأقدم التمائم المصنوعة من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة تلك التميمة الهندوسية المعروفة باسم " Hindu Naoratna" أو "Nararatna" أي الجواهر التسع وذُكرت في الهندوسية القديمة باسم "Ratnascastras" وهي تتكون من تسعة أنواع من الأحجار الكريمة هي "الياقوت والماس واللؤلؤ والمرجان وعين الهر والسفير الأصفر والسفير الأزرق والتوباز والزمرد" ويتم وضع هذ الحجارة في خاتم أو قلادة وهي أقوى تميمة حيث تضم داخلها جميع الخصائص السحرية وتأثيرها على الكواكب[6].

1–ابن خلدون (أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون بن محمد الأشبيلي التونسي القاهري المالكي ت808هـ): تاريخ ابن خلدون المسمى "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، اعتنى به أبو صيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ت، ، ص263.

2– ابن منظور (جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم حبقة بن منظور ت711هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، تحقيق عبد الله علي بن الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د.ت، ص1952.

3– مهاب درويش: الفنون الصغرى والتمائم في مصر القديمة "الحلي– الأختام– أدوات الحياة اليومية"، مكتبة الأسكندرية، ص2.

4- William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.5

5 - William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.29.

6- Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book, P.115.

وظلت التمائم والتعاويذ محل اهتمام كافة الناس رجالاً ونساءً وأطفالاً على مر الفترات التارخية التي مرت بها الهند؛ فقد كانت تُعلق حول العنق أو العضد أو المعصم؛ كما كانت تُوضع في المباني السكنية وأيضاً أُستخدمت للحيوانات من أجل حمايتها من العين الشريرة، وبالتالي فقد تأثر المسلمون في الهند بهذا الفكر والاعتقاد بأن هذه التمائم لها تأثير وقوى سحرية على حياة الشخص على الرغم من عدم إجازة تعليق التمائم في الإسلام فقد ذكر **النعمان** "وعن رسول الله □ أنه نهى عن التمائم والتول؛ فالتمائم ما يُعلق من الكتب والخرز وغير ذلك، والتول ما يتحجب به النساء إلى أزواجهم كالهانة وأشباهها ونهى عن السحر، قال جعفر بن محمد(ع): ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن"[1]؛ **ورغم ذلك فإننا نجد** استمرار التمائم في ظل الإسلام ومن قبل المسلمين سواء بأشكالها وزخارفها القديمة أو أنهم جعلوها تناسب دينهم وعقيدتهم فبدأوا بتسجيل آيات من القرآن الكريم عليها وهو ما سوف نستعرضه في بحثنا هذا.

وتعددت أشكال التمائم الإسلامية ما بين تمائم تأخذ شكل مستطيل وأخرى على شكل قلب وثالثة هرمية الشكل ولكن الشكل البيضاوي كان الأكثر شيوعاً[2]؛ كما أنها صُنعت من مواد مختلفة يُعتقد أن لها تأثيرات وخصائص سحرية تساعد في انجاز وظيفة التميمة ومن هذه المواد المعادن مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد؛ ومنها أيضا الأحجار الكريمة وشبه الكريمة نظراً لاعتقاد البعض أن كل نوع من هذه الأحجار له صفات سحرية ووقائية تساعد في علاج كثير من الأمراض؛ لذلك فقد نقتصر حديثنا هنا على التمائم المصنوعة من الأحجار الكريمة أثناء العصر المغولي الهندي (932–1274هـ/1526–1858م) من خلال ما وصلنا من تحف تزخر بها المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة أو من حيث صور المخطوطات المعاصرة حيث يُعتقد أن هذه التمائم خُصصت لعلاج خفقان القلب فقد صُنعت من نوعين من الأحجار شبه الكريمة وهما اليشم والعقيق اللذين أجمعت عليهما المخطوطات العربية المتخصصة في تصنيف فوائد الأحجار الكريمة على أنهما يستخدمان في علاج أمراض وعلل القلب وهذا ما سوف نوضحه في بحثنا هذا، ولذا يمكننا تقسيم هذه التمائم إلى نوعين حسب أماكن ارتدائها وهي كما يلي:

1- **تمائم الصدر أو العنق:** وهي عبارة عن قلادات يتدلي منها دلايات متنوعة الأشكال لذلك فيمكننا تقسيمها إلى نوعين حسب أشكالها ولكل منهما مصطلح معين شاع في بين سكان المنطقة التي صنعت بها وهي كما يلي:

أ- "**هالديلي Haldili**"

وهي عبارة تمائم على هيئة قلادات مصنوعة من حجر النفريت أو اليشم، وكلمة Haldili كلمة هندية مكونة من جزئين الأول منهما " Hal" وهي عربية الأصل بمعنى "حال" أما الجزء الثاني فهو "dil" ذات أصل فارسي بمعنى "القلب" أي أن هذه الكلمة تعني "حال القلب" وهذا الاسم مشتق من الوظيفة والدور الذي تقوم به هذه التميمة حيث أنها تساعد في التحكم في نبضات القلب وتعالج خفقان القلب وما زالت تُستخدم هذه التمائم في

[1] - النعمان: دعائم الإسلام، مج2، ص142.

[2] - Sheila S. Blair: An Amulet from Afsharid, P.85.

شمال الهند والدكن[1] (لوحات 1، 2، 4،3، 5، 9)، وتنوعت أشكال هذا النوع ما بين أشكال خراطيش وبيضاوية وكمثرية وأشكال تشبه الأجراس.

وأولى تمائم هذا النوع تميمة[2] خاصة بالإمبراطور شاه چهان (لوحة1) حيث سُجل اسمه على الجانب السفلي لقاعدة التميمة ونصه كما يلي "**شاه چهان باد شاه ابن چهانگير باد شاه ابن أكبر باد شاه**" (لوحة 1/أ) وتؤرخ بتاريخ هام في حياة هذا الإمبراطور وهو عام 1041هـ/1631م وهو العام الذي توفيت فيه زوجته ومحبوبته أرجمند المعروفة بممتاز محل[3] لذلك فهذه التميمة تمثل ذكرى وتذكار هام لهذا الحدث المؤلم بالنسبة له ويرجح أنها كانت بمثابة علاج للحزن الذي أصاب قلبه بوفاة محبوبته[4]؛ وقد زُين وجهي هذه التميمة بنقوش كتابية نُفذت بالحفر الغائر في حجر النفريت بخط النستعليق وتتضمن هذه النقوش آيات قرآنية؛ حيث يتضمن أحد الوجهين آية الكرسي كاملة[5] وتاريخ 1041هـ (لوحة 1/أ).

بينما يشتمل الوجه الآخر على آيات قرآنية من عدة سور متفرقة في أربعة أسطر أفقية (لوحة1، شكل 1) ونصها كما يلي: السطر الأول: " **وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ همزات الشَّيْطَانِ**[6]"

السطر الثاني: "***وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ*** [7] ***فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ***"[8].

السطر الثالث: " ***وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ***"[9]

السطر الرابع: "***وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ*** [10] ***وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ*** [11] ***وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ*** [12] .

وهناك تميمة أخرى من النفريت الأبيض[13] تنسب إلى مدينة أجرا خلال الربع الأول من القرن 11هـ/17م (لوحة 2) وهي عبارة هن دلاية تأخذ شكل كمثري يتدلى من أسفله فص دائري من الزمرد؛ سُجل على أحد وجهي التميمة آيات قرآنية بينما زُين الوجه الآخر بالزخارف النباتية المنفذة بأسلوب كوندان وتتألف هذه الزخارف

---

[1] - Oppi Untracht: Jewelry of India, New York : Thames & Hudson, 2008, P.116.

[2] – محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالدوحة رقم السجل JE.85.2002، الارتفاع 3.3سم، الطول 5.1سم.

[3]– تزوج الإمبراطور شاه جهان من أرجمند ابنة أخ نورجهان زوجة الإمبراطور جهانكير وقد تغير اسمها من أرجمند إلى نور محل واشتهرت بعد ذلك باسم ممتاز محل، وتوفيت ممتاز محل في السابع عشر من شهر يونيه عام 1041هـ/1631م بمدينة بورانيور وهي تضع مولودها الأخير؛ ثروت عكاشة: الفن الهندي، دار الشروق، ص299.

[4] – جاء في الأساطير والروايات التي تناقلها المؤرخون في وصف حزن الإمبراطور شاه جهان على مجبوبته ما يفوق التصور إذ جرى على لسان المؤرخ عبد الحميد اللاهوري قوله: "إن لحية الإمبراطور التي بدت سوداء في العديد من المنمنات المغولية المصورة قد انقلبت بين عشية وضحاها بعد فجيعته بيضاء ناصعة"؛ للمزيد انظر ثروت عكاشة: الفن الهندي، ص299.

[5]– القرآن الكريم: سورة البقرة، آية رقم 255.

[6] - القرآن الكريم: سورة المؤمنون، آية رقم 97.

[7] -القرآن الكريم: سورة المؤمنون، آية رقم 98.

[8]- القرآن الكريم: سورة يوسف، آية رقم 64.

[9]– القرآن الكريم: سورة القلم، أية 51.

[10]– القرآن الكريم: سورة القلم، أية 51.

[11]– القرآن الكريم: سورة القلم، آية رقم 52.

[12]– القرآن الكريم: سورة البروج، آية رقم 20.

[13] - محفوظة في متحف فكتوريا وألبرت، رقم السجل (IS)02535، الطول 7.5، العرض 5.2، السمك 0.6.

من جامة مركزية لوزية الشكل يشغلها من الداخل زهرة اللوتس متفتحة نُفذت بحجر الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر وينبثق من أعلى وأسفل هذه الجامة فرعان نباتيان متمايلان أحدهما يمناً والأخر يساراً يحصران فيما بينهما من أعلى وأسفل طائران؛ ويتخلل هذين الفرعين أنصاف المراوح النخيلية والأوراق الثلاثية البتلات والوريدات الخماسية المنفذة بحجر الياقوت الأحمر ويحط على كل فرع منهما طائر يقابل كل منهما الآخر يفصل بينهما الجامة المركزية ونُفذ كل منهما بحجر الياقوت الأحمر أيضاً.

أما التميمة الثالثة فهي أيضا دلاية قلادة[1] من حجر النفريت الأخضر الشاحب تنسب إلى مدينة دلهي خلال القرن 12هـ/18م (لوحة رقم3، 3/أ، شكل 2)؛ تأخذ شكل خرطوش مفصص الجانبين سُجل على أحد وجهيه شهادة التوحيد داخل جامة دائرية مفصصة الحواف يلتف حولها شريط عريض ذو حافة مزدوجة وبارزة من إطارين رفيعين ويشغل هذا الشريط نقش كتابي نُفذ بالحفر الغائر في حجر النفريت **بخط الثلث** ويتضمن دعاء شيعي يبدأ بالبسملة في الزاوية السفلية يميناً ويسير في إتجاه عقارب الساعة ونصه ما يلي:

الضلع السفلي: "**بسم الله الرحمن الرحيم ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك**".

الضلع الأيسر: "**في النوائب كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد**".

الضلع العلوي: "**بولايتك يا علي يا علي يا علي لا فتا إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار**".

الضلع الأيمن: "**يا قاضي الحاجات يا كافي المهمات يا شافي الأمراض**" (لوحة 3/أ).

ويلتف حول هذه النقوش الكتابية من الخارج فرع نباتي بارز ينبثق منه الأوراق اللوزية، بينما يزين الوجه الآخر للتميمة زخارف نباتية تتمثل في مزهرية أو شجرة متفرعة ينبثق من هذه الأفرع الأوراق والأزهار التي أعرب عنها الفنان بثلاث نجوم سداسية الرؤوس بالإضافة إلى شكل الهلال الذي يتخلل الساق الأوسط لهذه الشجرة ونُفذت هذه الزخارف بأسلوب كوندان باستخدان أسلاك ورقائق الذهب وحجر الزمرد الأخضر.

ورابع هذا النوع تميمة[2] من نوع هالديلي من حجر اليشم الأخضر؛ تأخذ شكل يشبه الجرس تشتمل على نقش كتابي بخط الثلث المنفذ بالحفر الغائر مضمونها سورة الإخلاص[3] تبدأ بالبسملة في ثلاثة أسطر (لوحة4،شكل 3) ونص الكتابة كما يلي:

السطر الأول من أعلى: **بسم الله الرحمن الرحيم**".

السطر الثاني: "**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ** ".

السطر الثالث: "**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**".

وهناك تميمة أخرى[1] بيضاوية الشكل (لوحة رقم5، شكل4) تشتمل على البسملة في المنتصف يحيط بها سورة الكافرون المنفذة بالحفر الغائر في الحجر ونصها كما يلي:

---

[1] - ضمن مجموعة Courtesy Sotheby´s, New York.

[2] – ضمن مجموعة فايز بركات للفن في كاليفورنيا رقم السجل SF.339.

[3] – القرآن الكريم: سورة الإخلاص، سورة رقم112، عدد آياتها 4.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿1﴾لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿2﴾وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴿3﴾ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴿4﴾ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴿5﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴿6﴾** [2] (**شكل 4**).

ب- تمائم دائرية الشكل "Ordhali"

ويحتفظ متحف فيلادليفيا بثلاث تمائم[3] تأخذ كل منها شكل دائري وهو شكل الدروع الهندية وبالتالي فهي تختلف عن التمائم المعروفة بالهالديلي Haldili التي أتخذت شكل بيضاوي أو شكل لوحة مفصصة؛ لهذا فإن هذا النوع من التمائم يُطلق عليه مصطلح آخر وخاصة في چامو[4] وكشمير وهذا المصطلح هو "Ordhali" وهي مشتقة من الكلمة الهندية "Orna" بمعنى حماية أو تطرد الأذى وكلمة "dhal" بمعنى درع أي أنها بمثابة درع حماية[5].

ويشغل ساحة أحد التمائم (لوحة 6) من الداخل جامة كبيرة مفصصة الحواف يزينها نقوش كتابية منفذة بخط الثلث الغائر تتضمن البسملة وسورة الناس[6] وينص النقش على ما يلي: "**بسم الله الرحمن الرحيم قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس/ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ يا عزيز**"، وقد اختتم النقاش الآيات القرآنية بصيغة نداء لله (سبحانه وتعالى) مستخدماً اسماً من أسمائه الحسنى وهو "**عزيز**".

2- تمائم العضد ("بازوبند" Bazuband)[7] :

وهي عبارة عن حلية تتكون من جزء واحد أو ثلاثة؛ الجزء الأوسط منها من الحجر الكريم ويكون بمثابة تميمة توضع على الجزء العلوي من الذراع الأيسر لكي تكون قريبة من القلب (لوحة 10) وعادة يكون الوجه الذي به النقوش الكتابية ملاصقاً للذراع في حين يكون الوجه الظاهر للتميمة يكون منقوشاً بالزخارف النباتية[8]، واستخدمت هذه الحلية في أواخر العصر المغولي كحلية تزين العمامة من الأمام[9](لوحتا 7، 8)، وتنوعت أشكال هذه التمائم ما بين الشكل البيضاوي والمثمن والدائري.

---

[1] – ضمن مجموعة فايز بركات للفن في كاليفورنيا رقم السجل LK.055

[2] - القرآن الكريم: سورة الكافرون رقم 109، عدد آياتها 6.

[3]- دلاية من اليشب الأخضر الداكن، الهند، أواخر القرن 12هـ/18م، رقم السجل6-128-1958

دلاية من العقيق والفضة، الهند، الفترة المغولية، أواخر القرن 12هـ/18م، رقم السجل 1958.128.9

دلاية من العقيق الهند، الفترة المغولية، أواخر القرن 12هـ/18م، ، رقم السجل 1958.128.8

[4]- مدينة كبرى في جنوب إقليم كشمير بشمال غرب الهند؛ للمزيد عبد الحكيم العفيفي: موسوعة 1000 مدينة إسلامية، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م، ص183.

[5] - Oppi Untracht: Jewelry of India,P. 116.

[6] - القرآن الكريم: سورة الناس، رقم 114، عدد آياتها 6.

[7] - كلمة Bazuband تُطلق في الهند على سوار أو حلية تزين العضد وهي مكونة من مقطعين الأول منهما "Bazu " بمعنى ذراع والثاني "Band" إبزيم؛

Oppi Untracht: Jewelry of India, P.P.331,344, 354

[8] - Oppi Untracht: Jewelry of India, P.P.331,344, 354.

[9] - Oppi Untracht: Jewelry of India, P,344.

ويوجد تميمتان من هذا النوع شُكلتا من حجر العقيق الأصفر والأحمر واليشم[1]؛ تشتمل التميمة المصنوعة من اليشم_تتكون من جزء واحد– على فص أوسط كبير من العقيق الأحمر بيضاوي الشكل يشغله نص كتابي منفذ بخط الثلث الغائر في العقيق؛ ويتضمن هذا النقش آية الكرسي[2] موزعة داخل بحور أو جامات مفصصة الجانبين (لوحة 7، شكل6/أ)حيث تضم:

الجامة الأولى: "**اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ** ".

الجامة الثانية: " **سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** ".

الجامة الثالثة: " **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ** ".

الجامة الرابعة: " **وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ** ".

الجامة الخامسة: " **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ** ".

الجامة السادسة: " **حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** ".

وهناك تميمة أخرى تُعلق في العضد وهي من العقيق الأحمر المطعم في الفضة (لوحة 8)؛ تأخذ شكل بيضاوي على كل من جانبيه حلية صغيرة بصلية الشكل تنتهي بعروة معدنية يوضع بها الخيط الصوفي، يشغل سطح الشكل البيضاوي الأوسط نقوش كتابية بخط الثلث المنفذ بالحفر الغائر في العقيق تتضمن أسماء الله الحسنى بصيغة النداء في أحد عشر سطراً كما يلي:

السطر الأول: "ياالله يا رحمن يارحيم يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن".

السطر الثاني: "يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار"

السطر الثالث: "يا قهار يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم يا قابضيا خافض يا رافع يا معز يا مذل".

السطر الرابع: "يا سميع يا بصير يا حكم يا عدل يا لطيف يا خبير يا حليم يا عظيم يا غفور يا علي يا كبير"

السطر الخامس: "يا حفيظ يا مقيت يا حسيب يا جليل يا كريم يا رقيب يا مجيب يا واسع يا حكيم يا ودود يا مجيد".

السطر السادس: "يا باعث ياشهيد يا حق يا وكيل يا قوي يا متين يا ولي يا حميد يا محصي يا مبدئ يا معيد".

السطر السابع: " يا محي يا مميت يا حي يا قيوم يا واجد يا ماجد يا واحد يا **أحد** يا صمد يا قادر يا مقتدر".

السطر الثامن: "يا مقدم يا مؤخر يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا والي يا متعالي يا بر يا تواب يا **منعم**".

السطر التاسع: " يا منتقم يا عفو يا رؤوف يا مالك الملك ذو الجلال والإكرام **يارب مقسط**".

السطر العاشر: "يا جامع يا غني يا مغني يا **معطي** يا مانع يا ضار يا نافع يا نور".

السطر الحادي عشر: "يا هادي يا بديع يا باقي يا وارث يا رشيد يا صبور" (شكل 6،ب).

بينما يزين الحليتين الجانبيتين نص كتابي بخط الثلث الغائر في العقيق الأحمر يتضمن شهادة التوحيد ونصها كما يلي "**لا إله إلا الله الملك الحق اليقين**".

---

[1] - محفوظة في متحف الأشمولين أرقام سجل LT1008.15، EA2009.5، LI1008.6

[2] - القرآن الكريم: سورة البقرة (رقم 2)، آية رقم 255.

المواد الخام ومدى تأثيرها على وظيفة التمائم الخاصة بالبحث:

نلاحظ أن الفنان الهندي استخدم أنواع معينة من الأحجار في صناعة هذه التمائم وهي حجر اليشم والعقيق الأحمر والأصفر ويرجع ذلك إلى توافر هذه الأحجار في شبه القارة الهندية أو بالقرب منها بالإضافة إلى أن لها فوائد سحرية وعلاجية قوية في علاج خفقان القلب كما ورد في بعض المخطوطات المتخصصة في هذا المجال وهو ما سوف نوضحه في هذا البحث.

أولاً: حجر اليشم Jade

قد خلط الجوهريون القدامى بين اليشب واليشم نظراً لتشابهما في الصفات والتركيب؛ فاليشب حجر شبه كريم تكوينه الكيميائي من ثاني أوكسيد السيلكون المتبلور[1]؛ وقال أرسطو طاليس اليشم واليشب حجران فضيان وهما نوعان[2] وقيل في نخبة الدهر "اليشم واليشب حجران مشتبهان يوجدان في معادن الفضة وأجوده اليشم؛ أما حجر اليشب بالباء الموحدة قال في درة الغواص: يقال له أيضاً يصب بالصاد يجلب من اليمن وهو نوعان أبيض وزيتوني[3]، وهو الياسب واليصب واليشف على اختلاف لفظه في المراجع العربية وعرفه الأوربيون باسم Jasper في حين أطلقوا على اليشم الـچاد Jade وذكر البيروني أن أهل بخارى يسمونه "الشب" و"أشب" وعده من أشباه الزمرد[4].

لقد كان من المعتقد لعدة قرون أن حجر اليشم حجر نفيس منفرد ولكن في عام 1279هـ/1863م تم التعرف على نوعين يُطلق عليهما اسم "اليشم"[5] وهما معدنين "حجرين" مختلفين هما اليشم الحر أو الحجر الأخضر"النفريت Nephrite" والجاديت Jadite"[6]؛ يعتبر الأخير الأكثر غلاءً وجمالاً وعلى الرغم من أن المغول الهنود قد عرفوا هذا النوع من الحجر إلا أنهم لم يستخدموه في صناعة أدواتهم التي وصلتنا حيث كان

---

[1] - ابن ماسويه (ابو زكريا يحيى بن الخوزي ت 243هـ): كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، حققه وعلق عليه عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م، ص67، هامش1.

[2] - ارسطو طاليس: خواص الأحجار والجواهر، مكتبة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، تحت رقم:8 عن التيمورية، 60 طبيعيات، الورقة 46.

[3] - المغربي (أحمد بن عوض بن محمد): قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار ونتائج المعارف والأسرار، مخطوط، الورقة رقم 69.

[4] –ابن ماسويه: كتاب الجواهر وصفاتها، ص57؛ البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد ت 443هـ): كتاب الصيدنة في الطب، تصحيح ومقدمة وتحشية عباس زرياب، مركز نشر دانشگاهي، تهران، چاب أول 1370، ۶۳۹؛ الجماهر في معرفة الجواهر، ص167–169، 199؛ ويُطلق عليه في بعض المراجع اسم "اليشب"؛ فيعرف في الفارسية باسم "اليشم" وفي الأُردية Yasaf، وفي العربية يشب وفي التركية Yasim ؛ Oppi Untracht: Jewelry of India, P.118

[5] -المرجعيات: الأحجار الكريمة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 2002م، ص124.

[6]- Julius Wodiska: A Book of Precious stones, London, 1909, P.144.
G.F.Herbert Smith: Gem-stones and their Distinctive characters, London, 3th edition, 1919, P.260.
– السيد الجميلي: الأحجار الكريمة "دراسة تاريخية جغرافية جيولوجية دينية، القاهرة، 1999، ص109.
Peter G. Read: Gemmology, Third Edition, Tokyo, 2005, P.218.

النفريت هو الحجر الشائع في هذه الفترة التاريخية[1] (932-1274هـ/1526-1858م) على عكس الصينيين[2]؛ بل كان الأباطرة المغول يفضلون النفريت في صناعة أدواتهم مثل الأوعية وأواني الشراب والأسلحة وبعض الأدوات الشخصية مثل القلادات وأظهر المرايا والمحابر[3].

ويختلف النفريت عن الجاديت في ثلاثة أشياء هي درجة الصلادة والتكوين الكيميائي والألوان فالجاديت أكثر صلابة حيث تصل إلى 6.75- 7 من مقياس موه Mohs ويتكون من سيليكات الألمنيوم والصوديوم Na Al 2(Si O3)ويتميز بوجوده باللون الأزرق واللافندر والوردي والأرجواني الفاتح والبني والأحمر والأسود والأصفر وهي لا توجد في النفريت، بينما النفريت درجة صلادته أقل من الجاديت حيث تسجل 6.5 وتكوينه الكيميائي من سيليكات الكالسيوم والحديد والمغيسيوم Ca2 (Mg Fe)5(oH)1 (SiO4)2 وتتراوح ألوانه من الأبيض إلى درجات اللون الأخضر الفاتح والداكن[4]؛ كما يمكن التفريق بينهما اعتمادا على حقيقة أن النفريت رخو بعض الشئ مقارنة بالجاديت[5] وربما يكون هذا هو سبب استخدام حجر النفريت في كثير من الأدوات والأواني المغولية في الهند حيث يسهل تشكيله وتنفيذ عناصره الزخرفية.

وكلمة النفريت مشتقة من الكلمة اليونانية nefros أو الكلمة اللاتينية القديمة "Nephros" والتي تعني "الكلى" نظراً لارتباط هذا الحجر بشفاء أمراض الكلى كما يعتقد البعض[6] ويستخدم بسبب صلابته في صناعة التحف المزينة بالزخارف وتتراوح ألوانه من الأصفر الداكن الموجود في النفريت الغني بالحديد إلى اللون الكريمي الموجود في النوع الغني بالماغنيسيوم وقد يكون يشم النفريت متجانس اللون أو ملطخ بالألوان أو ألوان على شكل شرائط ملونة[7].

---

1 - Oppi Untracht: Jewelry of India, P.118.

2 – عُرف حجر الجاديت في الصين منذ آلاف السنين وكان الصينيون القدماء يعتبرونه أحد الأحجار المقدسة وينظرون إليه نظرة تبجيل واحترام، ويطلقون على الجاديت الغني بالكروم اصطلاح "الزمرد الأخضر" كما يطلقون أيضا على الأنواع عالية الشفافية منه اسم "اليشم الإمبراطوري" وهو من أغلى أنواع الأحجار الكريمة على الإطلاق؛ للمزيد انظر زكريا هميمي: موسوعة الأحجار الكريمة، القاهرة، ط1، 2002، ص168.

3- Caroline Chapman: The Illustrated Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, London : Lorenz Books, 2014, P.25

4 – السيد الجميلي: الأحجار الكريمة، ص109؛ صبحي جابر نصر: المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة الطبيعية والمقلدة "أنواعها، ميزاتها، وطرق التعرف عليها، دار قطري بن الفجاءة، ص60؛ المرجعيات: الأحجار الكريمة، ص124؛ Oppi Untracht: Jewelry of India, Traditional, P.118

5 - زكريا هميمي: موسوعة الأحجار الكريمة، ص167.

6 -Julius Wodiska: A Book of Precious stones, P.144.
G.F.Herbert Smith: Gem-stones, P.261.
William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.209.
Peter G. Read: Gemmology, P.218.
Oppi Untracht: Jewelry of India, Traditional, P.118.
زكريا هميمي: موسوعة الأحجار الكريمة، ص167.

7 - المرجعيات: الأحجار الكريمة، ص124.

مصادر حجر اليشم: يتجمع النفريت في هيئة حصى أو صخور يمكن حملها بواسطة الأنهار لعدة أميال من مصدرها الأصلي[1] وقال البيروني والأكفاني "والقطع الكبار للملك والصغار للرعية"[2]، وقد ورد في بعض المخطوطات العربية القديمة الأماكن التي يتوافر ويتكون فيها هذا الحجر فقد قال التيفاشي "معدنه الذي يتكون في كاشغر ومنه يجلب إلى ساير البلاد وكاشغر مدينة كبرى بين الصين وبين مدينة عزنة[3] على نيف وعشرين يوماً من عزنة إلى جهة الشمال لسانهم تركي"[4].

وقيل أيضاً "منه مجلوب من بلاد الترك من ناحية ختن وألوانه أبيض وأصفر وأخضر فيه سواد وزمردي وزيتي وهو أفضلها ومنه مستخرج من واديين يسمى أحدهما "قاش" ويستخرج منه أبيض فائق ويسمى الآخر "واقاش" والمستخرج منه كدر وربما يخرج منه شئ أسود ولا يوصل إلى معدنه وإنما السيل يخرجه"[5].

ومما سبق ذكره عن المخطوطات نستطيع أن نخلص إلى أهم المناطق الي توافر بها هذا الحجر وهي منطقة التركستان الشرقية ومن أهم مقاطعتها مدينة كاشغر في أقصى غرب مقاطعة تركستان الصينية في غرب الصين من إقليم سينكيانج[6]؛ وأيضا مدينة خوتان أو ختن_كما وردت في المخطوطات_ تقع جنوب غرب التركستان الصينية أو الشرقية شمال الحدود مع الهند[7] ويستخرج حجر اليشم الأبيض من نهر يسمى قاش أو Yurung Kash بينما حجر اليشم الأسود أو الداكن من نهر واقاش أو Kara Kash بالقرب من جبال كونلون[8] التي لم تكن قاصرة على الفنانين الصينين بل كانت تمد التيموريين في وسط آسيا والمغول الهنود في جنوب آسيا

---

[1] - Michael O´Dononghue: Gems; Their Sources, Description and Identification, 6th Edition, Amsterdam, 2006, P338.

[2] – البيروني: كتاب الصيدنة، ص ٤٣9؛ الأكفاني (جمال الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري ت749هـ/1348م): نخب الذخائر في أحوال الجواهر،6 أوراق، 20 × 15 سنتيمتر ، مكتبة الكونجرس، مجموعة المنصوري، الورقة 13.

[3] – وردت هكذا في المخطوط وربما يقصد بها مدينة غزنة؛ التي تقع في شرق أفغانستان جنوب غرب العاصمة كابل وهي من أشهر مدن بلاد ما وراء النهر اتخذها الغزنويون عاصمة لهم منذ أن أقاموا دولتهم الكبيرة عام 389هـ/999م؛ للمزيد عبد الحكيم العفيفي: موسوعة 1000 مدينة إسلامية،، ص350.

[4] – التيفاشي (أحمد بن يوسف651هـ): الأحجار الملوكية في خزائن الملوك، نسخة أبو العنين عطية 1116هـ، مخطوط رقم 242، 52 ورقة (19×11سم)، مكتبة عبد الله بن عبد العزيز الجامعية.

[5]- التيقاشي (الحكيم الفيلسوف الإمام الجليل جمال الدين التيفاشي): سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار، ورقة 17 وجه؛ الأكفاني: نخب الذخائر، ورقة 13.

[6] – وقد دخلت الإسلام عام 98هـ على يد قتيبة بن مسلم إلى أن احتلها الجيش الصيني في القرن 13هـ/19م؛ للمزيد عبد الحكيم العفيفي: الموسوعة، ص385–386.

[7] – وقد دخل الاسلام هذه المدينة في القرن 1هـ/7م في عهد الدولة الأموية وسيطر عليها حكام خرسان فيما بعد ثم حكام الصين وهي تحت النفوذ الصيني الآن مثلها مثل باقي مدن التركستان الشرقية التي يتعبر سكانها مسلمين من أصل أتراك وسط آسيا؛ عبد الحكيم العفيفي: الموسوعة، ص216.

[8]- Oppi Untracht: Jewelry of India, Traditional, P.118.

والعثمانيين في غرب آسيا[1]. كما تعتبر بورما مصدراً هاماً من مصادر حجر اليشم[2] وقيل أن الهند كانت تستورد اليشم من آسيا الوسطى والصين[3].

خصائصه العلاجية والسحرية: يمتاز يشم النفريت بالعديد من الخصائص السحرية والرمزية والروحية والمنافع العلاجية فكما سبق القول أن كلمة نفريت مشتقة من الكلمة اليونانية التي تعني الكلى نظراً لفعالية هذا الحجر في علاج أمراض الكلى وقد عدد مصنفوا الأحجار الكريمة خواص ومنافع هذا الحجر من أهمها وأشهرها استخدامه في اذهاب وجع الفؤاد وخفقان القلب وعلل المعدة تعليقاً عليها من الخارج ويمنع العين والنظرة والسحر.

فقال التيفاشي أن جالينوس ذكر في الأدوية المفردة أنه ينفع في وجع المعدة بالتعليق عليها من خارج[4]، وقال البيروني أن نوع من اليشم أكهب نافع في تسكين العطش والأصفر في تقوية المعدة تعليقاً عليها[5]؛ وقيل في نخبة الدهر "ومن خواص اليشم إذهاب وجع القلب وخفقان القلب" وقيل في الدرة أنه "يروق غشاء القلب"[6] وقال الأكفاني "وجرب منه الأصفر والزيتي ينفع من علل المعدة بالتعليق عليها من الخارج"[7]، لهذا يفسر لنا استخدام هذا الحجر في صناعة دلايات بعض القلادات في العصر المغولي الهندي ومن أشهر تلك التي تخص الأمبراطور شاه جهان (لوحة1، 1/أ) والمؤرخة بعام 1041هـ/1631م هو ذات العام الذي توفيت فيه زوجته ممتاز محل وهذه القلادة كانت بمثابة علاج للحزن الشديد الذي أصاب قلبه بهذا الحدث وهذا النوع من القلادات تُعرف باسم هالديلي كما سبق القول.

كما ورد عن مصنفي الأحجار أن هذا الحجر يُطلق عليه حجر الغلبة أو النصر لأن من استصحبه لا يغلبه أحد في الحرب ولا في الخصومة ولا في الحجة لهذا كان الملوك يجعلونه في مناطقهم المرصعة[8]؛ وذكر ارسطو أن من خواصه أن الصاعقة لا تقع عليه ولا على حامله[9] حيث يعمل على دفع نزول الصاعقة عن القلعة أو المدينة بوضعه على شراريف القلعة وغيرها[10].

ثانياً: حجر العقيقAgate

[1] - Alain.R.Troung: Exquisite Beauty, Islamic Jades" at National Palace Museum of Taipei, Taiwan, Islamic Art, 25 août 2015, http://www.alaintruong.com/archives/2015/08/25/32533399.html

[2] – صبحي جابر نصر: المعادن النفيسة، ص60.

[3]- George Michell: The Majesty of Mughal Decoration, The Art and Architecture of Islamic India, Thames & Hudson, 2007, P.43.

[4] – التيفاشي: كتاب الأحجار الملوكية، ورقة 58 ظهر.

William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.210.

[5] - البيروني: كتاب الصيدنة، 39ع.

[6] – المغربي: قطف الأزهار، ص69.

[7] - الأكفاني: نخب الذخائر، ص13.

[8] - الأكفاني: نخب الذخائر، ص13؛ المغربي: قطف الأزهار، ص69.

[9] - ارسطو طاليس: كتاب الأحجار، ورقة 46 وجه.

[10] - التيفاشي: كتاب الأحجار الملوكية، ورقة 58 ظهر؛ المغربي: قطف الأزهار، ص69.

وهو حجر شبه كريم تكوينه الكيميائي ثاني أوكسيد السيليكون SiO_2[1] وتبلغ درجة صلادته ما بين 6: 7.5 [2] والعقيق كلمة عربية مشتقة من الفعل "عق" بمعنى شق وذلك لعقه بعض الحجارة أي لشقه إياها، أو لبريق فيه فالعقيقة من البرق هو ما يبقى في السحاب من شعاعه[3]؛ وذكر الهمداني أنه معدن يعق عن الذهب، وقيل أن العقيق أخذ تسميته من ألوان ثمر النخل وهي الينع وهو العقيق الأحمر، والأحمر المائل للصفرة ويسمى رطب والمائل للسواد "تمري" أما أصل الاشتقاق فهو عق أي شق وخرج عن الأصل وأعق النخل أي أخرج العقان وهو الثمر بألوانه[4].

وقال ارسطو طاليس أن العقيق خمسة أنواع هي أحمر، ورُطبي وهو الأحمر المائل للصفرة، وأزرق، وأسود، وأبيض وأجوده الأحمر ثم الذي يليه على الترتيب الأول[5]؛ واطلق التيفاشي على النوع الثاني اسم "الذهبي"[6] كما صنف أنواع العقيق في كتابه سر الأسرار إلى ثلاثة أنواع فقال"وأصناف العقيق تلتة أحمر وفيه ألوان مختلفة وأصفر وفيه ألوان مختلفة أصفر وأصفَر ودهبي. وهو أحسن ألوان الأصفر. وأصفر حائل. واللون الثالث أسود والمختار منه ما كان أحمر شديد الحمرة وأصفر معرق بحمرة.."[7]، ويمكن معالجة ألوان العقيق بالحرارة وأشهر من تناول خواص العقيق اللونية الهمداني حيث يقول في كتابه الجوهرتين العتيقتين "وكذلك العقيق يكون أوله أدكن فإذا شوي بالنار والمل[8] أظهرت صفرته وحمرته"[9].

ويتضح مما ورد في المخطوطات أن أفضل أنواع العقيق هو العقيق الأحمر؛ وهو أغلى أنواعه أيضاً[10] ويُطلق عليه في اللغات الأوربية Carnelian أو Cornaline وهو حجر شبه أحمر شفاف متجانس اللون ومن أنواعه الأحمر بدرجاته[11]؛ وتركيبه الكيمائي أوكسيد السيليكون وترجع حمرته إلى وجود مقدار ضئيل من أوكسيد

---

[1] - ابن ماسويه: الجواهر وصفاتها، ص67، هامش1.

[2]- Julius Wodiska: A Book of Precious stones, P.108.

[3] - ابن ماسويه: الجواهر وصفاتها، ص67، هامش 1

[4] – الفريق الوطني للمسح: مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، الصندوق الاجتماعي للتنمية، ج1، ط1، 2008م، ص129.

[5] – ارسطو طاليس: كتاب الأحجار، ورقة 42 وجه.

[6] – التيفاشي: الأحجار الملوكية، ورقة 43 ظهر.

[7] – التيفاشي: سر الأسرار، ورقة 18 وجه وظهر.

[8] - الرماد الحار.

[9] – الفريق الوطني للمسح: مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة زبيد التاريخية، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، الصندوق الاجتماعي للتنمية، ج1، ط1، 2009م، ص108.

[10] - William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.206.

[11] – ويسمى العقيق بالاتينية Carnis ومعناها الثمر اليانع ومن اللاتينية اشتقت كلمة Carnelian في الإنجليزية، وفي الفرنسية Cornaline؛ الفريق الوطني للمسح: مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، ص129–130.
واستخدم العقيق الأحمر منذ أقدم العصور وخاصة لدى الرومان حيث كانوا يحصلون عليه من غرب آسيا وشبه القارة الهندية واستمر مستخدما في العصور الإسلامية؛ للمزيد انظر Sheila.S.Blair: An Amulet from Afsharid Iran, The Journal of the Walters Art Museum, Vol. 59, Focus on the Collections (2001), pp. 85-102, P.85.

الحديد[1]، وقد أُستخدم كلاً من العقيق الأحمر والأصفر في صناعة تمائم حلي العضد الخاصة بالدراسة (لوحات أرقام7، 8).

أما **عن مصادر العقيق** فقال ابن ماسويه "فهذا كله من جبال أو معادن يحتفر منها، ومنه ما يكون لقطاً من أودية وصحاري"[2]، أما عن المناطق التي يتوافر في جبالها وأوديتها حجر العقيق فقد ذكر بعضها مصنفي الأحجار الكريمة فقال التيفاشي "يؤتى به من معادن له من عدن وصنعا ويؤتى به إلى صنعا شرفها الله تعالى ويؤتى بالعقيق أيضاً من سواحل بحر ذُرقة ومن مكة يجلب إلى ساير البلاد" [3]؛ وقال ايضاً "معدن حجر العقيق بصنعا اليمن وله معدن آخر ببلاد الهند والسند وقيل يؤتى به بلاد المغرب ...واليماني أفضل من الهندي"[4]، وذكر ابن ماسويه "أما الهندي فيؤتى به من الهند من قرية يُقال لها بروص وهي التي بالقبا البروصي يلتقط من أودية بها"[5] .

ومما سبق يتضح لنا أن حجر العقيق قد توافر في العديد من دول العالم شرقاً وغرباً ومن بينها شبه القارة الهندية وبالأخص مدينة **بَرْوَص** أو بَرْوَجُ كما ذكر ابن ماسويه وهي من أشهر مدن الهند البحرية وأكبرها وأطيبها يُجلب منها النيل واللك[6].

ومن **خصائصه ومنافعه** كما ورد في بعض المخطوطات أن من تختم به يدفع عنه الهم والغم والخفقان[7]، ومن تقلد بالأحمر الخالص شديد الحمرة سكت عنه روعته عند الخصام[8] وقيل أن العقيق يطيل حياة حامله ويجعله محل إعجاب الناس ويجلب له النجاح[9]، وقد شاع استخدام العقيق الأحمر في دول الشرق اعتقاداً منهم أنه يحميهم من السحر والحسد ويدفع العين الشريرة ويجلب الشجاعة؛ وقيل أن من يرتدي العقيق حول الرقبة أو الأصبع فإنه يساعد على تهدئة الأعصاب ويبعد الأفكار السيئة؛ ويعتبر "بليني" من أكثر معتقدي فوائد العقيق في تجنب العواصف ودفع الصواعق بالإضافة إلى أنه يجلب القوة والحماس لمرتديه؛ ويعتقد الفرس وشعوب الشرق أنه يمنح البلاغة ويعمل على تنوير العقل وجلب الحظ ويضفي على مرتديه القبول[10].

---

[1] - السيد الجميلي: الأحجار الكريمة، ص79.

[2] - ابن ماسويه: الجواهر وصفاتها: ص68.

[3] - التيفاشي: الأحجار الملوكية، ورقة 43 ظهر.

[4] – التيفاشي: سر الأسرار، ورقة 18 وجه.

[5] – ابن ماسوي: الجواهر وصفاتها، ص67.

[6] – مدينة بَرْوَص بفتح الواو والصاد المهملة وهي مدينة بَرْوَجُ: بفتح الواو، وجيم نُسب إليها شيخ كان يؤذن أحد مساجد الأسكندرية وهو أبو محمد هارون بن محمد بن المهلب البروجي الهندي؛ ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي): معجم البلدان ج1، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م، ص404.

[7] – المغربي: قطف الأزهار، ورقة49.

[8] – ارسطو طاليس: كتاب الأحجار، ورقة 42 وجه؛ التيفاشي: الأحجار الملوكية، ورقة 43 ظهر.

[9] – صبحي جابر: المعادن النفيسة، ص10.

[10]-William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.P.170,208.

- Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book Amulets, P.121.

وكان العقيق من أكثر الأحجار الكريمة استخداماً في صناعة التمائم والتعاويذ لدى الشعوب القديمة حيث كانوا يثقون فيه ثقة كبيرة فقد كان يتم ارتدائه لتفادي المرض وأيضاً مضاد للدغة الحية إذا استعمل كمسحوق في النبيذ وضد لدغة العقرب إذا وضع على الجرح بالإضافة إلى دوره في جلب الحب والصداقة[1].

أساليب الزخرفة:

- **الحفر الغائر:** شاع استخدام أسلوب الحفر الغائر في تنفيذ النقوش الكتالبية المسجلة على التمائم الخاصة بالبحث وذلك لسهولة تنفيذه على مثل هذه الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التي تتميز بدرجة صلابة عالية مما يصعب معه خلق أرضية غائرة للحفر البارز ومن ثم كان للحفر الغائر الدور البارز في النقوش الكتابية؛ كما أن هذه الزخارف الغائرة من الصعب حدوث تلف بها وطمس معالمها مع الوقت، ويتم تنفيذ الحفر الغائر باستخدام أداة حادة لإزالة أجزاء من سطح التحفة الفنية ومن أمثلة هذا الأسلوب في تمائم البحث (لوحات1، 3، 3/أ، 4، 5، 6، 7، 8).
- **كوندان:** كوندان أوكندن Kundan كلمة هندية تعني الذهب الخالص ويكون ما بين 22 : 24 قيراطاً؛ وتُطلق على أسلوب زخرفي شاع في الهند منذ القدم ومازال يستخدم حتى الآن، يعتمد على استخدام الذهب في هيئة أسلاك أو رقائق ذهبية تملئ الزخارف المنفذة بالحفر الغائر على سطح التحفة المراد زخرفتها ثم يثبت بها فصوص من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة في هيئة فصوص كابشون أو متعددة الأوجه باستخدام مادة اللك[2]، ومن الملاحظ أن الزخارف المنفذة بهذا الأسلوب في التمائم الخاصة بالبحث تقتصر على العناصر النباتية ورسوم الطيور والأشكال الهندسية بينما استُبعد في تسجيل النقوش الكتابية ومن هذه التمائم (لوحات2، 3، 7).

العناصر الزخرفية:

اقتصرت العناصر الزخرفية المنفذة على هذا النوع من التمائم على الزخارف النباتية والنقوش الكتابية التي لها دلالة رمزية لدى الفنان المسلم وهي كالآتي:

1- زهرة اللوتس

---

[1]- William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P.170.

[2]- Oppi Untracht: Jewelry of India, P.117;Parag K. Vyas, V.P.Bapat: Identification & Classification of Semantic Units Used in Formation of Patterns in Kundan Jewellery, a methaelical Approach, Design Thoughts, August, 2010, P72; Navina Najat.H. & Courtney Ann.S t: Treasures From india, Jewels From Al-Thani Collection, New York, 2014, P.20.

جاءت هذه الزهرة متفتحة كأنها قرص الشمس على أحد وجهي تعويذة سُجل على الوجه الآخر منها آيات قرآنية (لوحة 2) ونُفذت بأسلوب كوندان باستخدام أسلاك ورقائق الذهب وحجر الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر داخل جامة لوزية الشكل، ومن المعروف أن هذه الزهرة تنمو على سطح الماء وترمز عند الهنود إلى النقاء والصفاء وكانت أحد رموز لاكشمي[1] إلهة الخصوبة رفيقة فيشنو الذي يعتبر إله الحظ والجمال وكانت زهرة اللوتس تستخدم كتميمة للحظ الحسن والنقاء والخصوبة، وأُستخدمت أيضاً للأطفال لتجنب الحوادث والأمراض التي تحدث لهم وأيضاً لدرء العين الشريرة[2].

2- شجرة الحياة

من الموضوعات الزخرفية الهامة التي لم ينص على كراهيتها الدين الإسلامي والتي لاءمت الذوق العربي العناصر النباتية ومن **أهمها شجرة الحياة** التي كانت عنصراً زخرفياً هاماً منذ أقدم الحضارات، وقد تناول موضوع شجرة الحياة كثير من العلماء لسيت على أنها عنصر زخرفي بل على أنها موضوع أسطوري مأخوذ من معظم الديانات القديمة وخاصة الشرقية منها[3]، وقد ذكر Lechler أن المسلمين يطلقون اسم "شجرة الحياة" على شجرة في وسط الجنة تُعرف باسم "السدرة" أو طوبى لذلك فهم يرسمونها على المحاريب وسجاجيد الصلاة[4]، فهي ترمز إلى الخلود[5]، ونُفذت شجرة الحياة على تميمة الهالديلي الخاصة بالبحث (لوحة 3)، ويحط على أفرع هذه الشجرة في بعض التمائم طائران في وضع مواجهة ربما للدلالة على استمرار الحياة وإطالة العمر لمرتديها.

3- **النقوش الكتابية:**

تنوعت النقوش الكتابية المسجلة على التعاويذ الخاصة بالبحث والدراسة ما بين آيات قرآنية وأدعية وأسماء الله الحسنى وشهادة التوحيد وذلك بما يتناسب مع وظيفة التعويذة وبما يتوافق مع الدين الإسلامي، ومن هذه النقوش ما يلي:

أ- الآيات القرآنية:

1- تعتبر زهرة اللوتس من الرموز الي ارتبطت بالأساطير الهندية القديمة وبالآلهة الثلاثة فيشنو وشيفا وبراهما؛ وقد ذكرت الفيدا نشأتها ونشأة الكون معها: حيث أنه عندما أوشكت الأرواح الخالدة "الآلهة" على خلق الكون خلقت معها ألف بتلة من زهرة اللوتس مصنوعة من الذهب الخالص وعندما تنبت وتكتمل نضجها تكون شكل أسبه بقرص الشمس، آلاء عبد العزيز محمد خيري: التحف الخشبية في الهند منذ عهد الدولة المغولية وحتى نهاية القرن 13هـ/19م، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1433هـ/2012م، ص396.

2- William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, P33.

3 – ومن هؤلاء أوجست فتشAugnst Wunsche و واردWard و هلمبرجHolnberg ولتشلر Lechler ؛ سعاد ماهر: أسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، عدد خاص، ج1، 1978م، ص57.

4 - George Lechler: The Tree of Life in Indo-European and Islamic Cultures, Ars Islamica, Vol.4, 1937, PP.369-419, P.369.

5- وحسب النصوص الفيدية للهنود فإن شجرة الحياة يشار إليها باسم القطب الكوني الواصل بين العالم التحت أرضي بجذورها والسماء بفروعها عبر الأرض؛ أي المناطق الكونية الثلاثة "سماء، أرض، وعالم تحت أرضي" للمزيد انظر فيليب سيرنج: الرموز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق، ط1، 1992م، ص286-287.

سجل الفنان بعض الآيات والسور القرآنية على التمائم الخاصة بالدراسة (لوحات1، 4، 5، 6، 7، 8) فالقرآن له أثر عظيم على حياة الإنسان المؤمن ففيه شفاء لبعض الأمراض فيذهب ما في القلوب من أمراض وشك ونفاق وزيغ وهو أيضاً رحمة يحصل فيها الإيمان والحكمة وطلب الخير والرغبة فيه، فقد قال الله تعالى "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ"[1] **كما قال تعالى** "*قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ* "[2]، ومن هذه الآيات القرآنية:

- آية الكرسي: هي الأية رقم 255 من سورة البقرة وتعلق على الموجوع والمعيون والمفزوع والمصروع والفقير يزول ما بهم[3] وقراءة هذه الآية تستخدم لطرد الشياطين وقيل"لا تضعها على مال أو ولد فيقربه شيطان" وما يزال في حفظ الله فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: سورة البقرة فيها أية سيدة أي القرآن لا تقرأ في بيتفيه شيطان إلا خرج منه؛ آية الكرسي"[4]، وقد سُجلت على تميمتين من موضوع البحث (لوحتا 1، 7).
- سورة الناس: يُطلق على هذه السورة وسورة الفلق المعوذتين فهاتين السورتين تحميا من الجن والوسوسة والحسد الظلمة[5] فقد قيل أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلتا {أي المعوذتين} فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما"، ومن علقهما على طفل أمِن من الجن والهوام[6]. وسجلت على دلاية قلادة من اليشم الأخضر الداكن(لوحة 6).
- سورة الإخلاص: فقد سجلت هذه السورة على دلاية من اليشم (لوحة 4، شكل3) فهي تحمي من الوسوسة ومن الجن وتجلب السعادة[7].
- ***وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ همزات الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ***"[8] *وردت هذه الآية الكريمة على دلاية من النفريت الأبيض خاصة بالإمبراطور شاه جهان التي تُعد بمثابة تميمة أو حرز لعلاج خفقان القلب وما يصيبه من أمراض وهي مؤرخة بسنة 1041هـ/1631م (لوحة 1، شكل 1)، وهاتين الآيتين*

---

[1]- القرآن الكريم: سورة الإسراء, الآية 82.

[2]- القرآن الكريم: سورة فصلت، الآية 44.

[3]- محمد حسين مغنية: مجريات الإمامية في الشفاء بالقرآن والدعاء، لبنان، ط1، 1996م، ص16.

[4]- الترمذي (الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت279هـ): سنن الترمذي، ج5، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط و جمال عبد اللطيف، ط1، دمشق، 1430هـ/2009م، ص148؛ ابن كثير (أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت774هـ): تفسير القرآن العظيم، ج1، تحقيق سامي بن محمد السلامة، ص672-682؛ الجزري: عدة الحصن الحصين، ص142؛ السيوطي (جلال الدين السيوطي ت911هـ): الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج3، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، القاهرة، 2003م، ص184.

[5]- الترمذي: سنن، ص550؛ الجزري: عدة الحصن الحصين، ص183-184.

[6]- محمد مغنية: مجريات الإمامية، ص28.

[7]- الجزري: عدة الحصن الحصين، ص142، 147؛ محمد مغنية: مجريات الإمامية، ص16.

[8]- القرآن الكريم: سورة المؤمنون، آية رقم 98.

لدفع شياطين الجن بالاستعاذة منهم ومن همزاتهم أي وساوسهم وإغواء القلب وقيل همزاتهم اي خنقهم وهو المُوتَة التي تشبه الجنون؛ كما استعاذ من حضورهم في جميع أموره[1].

- ***وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْر وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ***[2]*؛ هذه الآيات القرآنية تعد بمثابة حرز لدفع العين والحسد*[3]*؛ وقد سُجلت على تميمة **شاه چهان (لوحة 1، شكل 1)** التي كانت بمثابة حرز عظيم لدفع الحزن الشديد الذي أصابه على وفاة زوجته.*
- ***فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ***"[4]؛ كانت هذه الآية الكريمة تسجل على بعض الحروز وتوضع في عمامة الرأس لدفع الشرور والمكاره وهو في حفظ الله[5]، *وجاءت على تميمة شاه چهان (لوحة 1، شكل 1).*
- سورة الكافرون: قيل أن هذه السورة مفيدة في درء الشقاء وجلب السعادة[6] وقد سجلت على تميمة من اليشم (لوحة 5، شكل 4).

ب- أسماء الله الحسنى:

قال الله تعالى: "*وَلِلَّهِ الأَسْمَاء الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا*"[7]؛ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسماً، مائة إلا واحداً، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر"[8]، وقد نبه البوني في اللمعة النورانية على كيفية العلم والعمل بأسماء الله الحسنى وخاصية كل اسم منها ورتب ذلك وجعله عشرة أنماط[9] وسُجلت أسماء الله الحسنى على حلية للعضد Bazuband من العقيق الأحمر بصيغة النداء والتوسل إلى الله بأسمائه الحسنى(لوحة 8، شكل 6/ب) واعتمادا على ما ورد عن الترمذي وابن حبان والجزري نلاحظ أن الفنان هنا قد تغافل عن اسمين من هذه الأسماء وهما اسم الله "الباسط" في السطر الثالث و"الشكور" في السطر الرابع وزاد اسمين آخرين هما "المنعم" في السطر الثامن و"المعطي" في السطر العاشر ليكون عدد هذه الأسماء تسعة وتسعين اسماً مع اختلاف في بعض الاسماء الواردة في المصادر العربية[10].

---

[1]– ابن القيم (الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزيه ت751هـ): إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، مج1، حققه محمد عزيد شمس، وخرج أحاديثه مصطفى بن سعيد إيتيم، دار علم الفوائد، د.ت، باب في علاج مرض القلب بالشيطان، ص162–165.

[2]– القرآن الكريم: سورة القلم، آية رقم 52.

[3]– محمد غنيمة: مجريات الإمامية، ص67، 199.

[4]- القرآن الكريم: سورة يوسف، آية رقم 64.

[5]– محمد غنيمة: مجريات الإمامية، ص231.

[6]– محمد غنيمة: مجريات الإمامية، ص16.

[7] – القرآن الكريم: سورة الأعراف، الآية 180.

[8]– أخرجه الترمذي وابن حبان وصححه من حديث ابي هريرة وقال النووي في الأذكار: حديث حسن؛النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت733هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، ج5، تحقيق د/يحيى الشامي، لبنان، د.ت، ص307؛ الجزري (الإمام محمد ابن الجزري الدمشقي ت833هـ): عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، شرح فضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف، ص42.

[9] - للمزيد انظر النويري: نهاية الأرب، ص308-311.

[10] – الجزري: عدة الحصن الحصين، ص42–43.

ومن أسماء الله الحسنى التي وردت على تميمة أخرى بعد سورة الناس اسم "يا عزيز" بصيغة النداء فاسم الله العزيز لا يذكره ذليل إلا عز[1] فهو عزة القهر والغلبة لكل الكائنات فهي كلها مقهورة لله خاضعة لعظمته وإرادته[2].

ج-أدعية شيعية:

"**بسم الله الرحمن الرحيم ناد علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا علي لا فتا إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار يا قاضي الحاجات يا كافي المهمات يا شافي الأمراض**"

سُجل هذا الدعاء الذي ورد في كتب الشيعة على تميمة عبارة دلاية من النفريت "Haldili" (لوحتا 3، 3/أ) وهو عبارة عن بيتين قيل أنهما ورد عن النبي في يوم أُحد بعد أن نودي لا سيف إلاّ ذو الفقار ولا فتى إلاّ علي[3]، ولهذا الذكر أكثر من فائدة فيستخدم لقضاء الحاجات ولرفع الغضب ولدفع السحر والسموم ولنيل العزة ولدفع مكر العدو وحيلته ولدفع الحسد وللسعادة والنصر للحظ السعيد واستجابة الدعاء وتقوية القلب[4] وهو ما يتناسب مع وظيفة الهالديلي الخاصة بالبحث وقد اتبع الفنان هذين البيتين بدعاء لقضاء الحاجة وشفاء الأمراض مما يدعم وظيفة التميمة واستخدامها في الشفاء.

أما عبارة " **لا فتا إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار**" فيستخدمها الشيعة كالدرع الواقي والطلب والمساعدة والحماية وطلب النصر من الله تعالى[5].

نتائج البحث:

1. تناولت الدراسة عدد سبع قطع من الحلي الذي استخدم كتميمة لعلاج خفقان القلب خلال الفترة المغولية الهندية (1274-932هـ/1526-1858م).
2. تناولت الدراسة نوع من التمائم المغولية الهندية والتي خُصصت لعلاج أمراض وعلل القلب مثل الخفقان والحزن وسرعة النبضات وقد اعتمد الفنان في تشكيل هذه التمائم على المادة الخام والنقوش الكتابية المسجلة عليها.
3. استخدمت التمائم والحلي من قبل الرجال والنساء على حد سواء لعلاج الكثير من الأمراض والمفاسد.
4. تعددت أنواع التمائم ما بين دلايات لقلادات تُعلق على الصدر؛ وحلي يُعلق على الجزء العلوي من الذراع الأيسر لتكون قريبة من القلب.
5. تعددت المصطلحات التي أُطلقت على هذه التمائم طبقاً وذلك بناءً على أشكالها والأماكن التي استخدت فيها فقد اطلق عليها في شمال الهند والدكن اسم هالديلي وهي تأخذ شكل خراطيش أو أشكال

1- النويري: نهاية الأرب، ص309.

2 – سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، راجعه د/عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، 1409هـ، ص94.

3 - البيتين كالآتي: "ناد علياً مظهر العجائب• تجده عوناً لك في النوائب" و"كل هم وغم سينجلي• بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا علي"؛ محمد مهدي الحائري: شجرة طوبى، انتشارت المكتبة الحيدرية، ط1، 1378هـ، ص226؛ الميرزا حسين النوري الطبرسي: مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج15، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، 1408هـ، 483.

4 – السيد محمد تقي المقدم: خزانة الأسرار في الختوم والأذكار بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات، ترجمة وتحقيق موسى قصير العاملي، لبنان، ج1، ط1، 1421هـ/2001م، ص337.

5- عبد الحميد عبد السلام: مجموعة التمائم، ص181.

بيضاوية أو مفصصة الشكل؛ بينما أُطلق عليها في جامو وكشمير اسم "Ordhali" وهي دائرية الشكل.

6. تعتبر زهرة اللوتس في الهند زهرة مقدسة لدى الهنود فقد كانت أحد رموز لاكشمي إلهة الخصوبة وكانت تستخدم كتمية للحظ الحسن والنقاء والخصوبة ودرء العين الشريرة.
7. استخدم الفنان أسلوب الحفر الغائر في تنفيذ النقوش الكتابية المسجلة على التمائم بينما استخدم أسلوب كوندان في تنفيذ العناصر النباتية والهندسية ورسوم الطيور.
8. اشتهرت الهند باستخدام أسلوب كوندان وهو أسلوب زخرفي محلي يعتمد على الذهب الخالص النقي في هيئة أسلاك أو رقائق تمثل بطانة لفصوص الأحجار الكريمة وشبه الكريمة التي تزين سطح التحف الفنية.
9. كانت الهند تستورد حجر يشم النفريت من عدة مناطق منها منطقة التركستان الشرقية ومن أهم مقاطعتها مدينة كاشغر في أقصى غرب التركستان الشرقية غرب الصين من إقليم سينكيانج، ومن مدينة خوتان جنوب غرب التركستان الشرقية شمال الحدود مع الهند.
10. كانت جبال كونلون شرق آسيا الوسطى مصدراً هاماً لإمداد كافة أنحاء قارة آسيا بحجر يشم النفريت خلال الفترة ما بين القرنين 8-13هـ/14-19م.
11. وضحت الدراسة أن حجر اليشم الأبيض كان يستخرج من وادي يُعرف باسم "قاش أو يرونج قاش" بينما يستخرج اليشم الأسود من وادي واقاش أو قراقاش بالقرب من جبال كونلون.
12. اشتهرت بَرْوَص أو بَرْوَجُ المدينة الهندية البحرية باستخراج حجر العقيق بالإضافة إلى توافر مادتي اللك والنيل بها.
13. تعتبر كلاً من مدينتى أجرا ودلهي من أهم مراكز صناعة الحلي من الأحجار الكريمة وشبه الكريمة في شمال الهند خلال الفترة المغولية.
14. أُطلق على حجر النفريت في المخطوطات العربية اسم حجر الغلبة أو النصر لأن من يحمله في الحرب أو الخصومة لا يغلبه ولا يهزمه أحد.
15. استخدم مغول الهند حجر يشم النفريت في صناعة أدواتهم واستبعدوا حجر يشم الجاديت وربما يرجع ذلك إلى أن النفريت أقل صلابة من الجاديت وبالتالي يسهل تشكيله وزخرفته.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المخطوطات العربية:

- ارسطو طاليس: خواص الأحجار والجواهر، مكتبة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، تحت رقم:8 عن التيمورية، 60.

– الأكفاني (جمال الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد السنجاري ت749هـ/1348م): نخب الذخائر في أحوال الجواهر،6 أوراق، 20 × 15 سنتيمتر ، مكتبة الكونجرس، مجموعة المنصوري.

– التيفاشي (أحمد بن يوسف651هـ): الأحجار الملوكية في خزائن الملوك، نسخة أبو العنين عطية 1116هـ، مخطوط رقم 242، 52 ورقة (19×11سم)، مكتبة عبد الله بن عبد العزيز الجامعية.

- التيفاشي (الحكيم الفيلسوف الإمام الجليل جمال الدين التيفاشي): سر الأسرار في معرفة الجواهر والأحجار.
- المغربي (أحمد بن عوض بن محمد): قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار ونتائج المعارف والأسرار.

ثالثاً: المصادر العربية:

– ابن خلدون (أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن خلدون بن محمد الأشبيلي التونسي القاهري المالكي ت808هـ): تاريخ ابن خلدون المسمى "كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السطان الأكبر، اعتنى به أبو صيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، د.ت.

– ابن القيم (الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزيه ت751هـ): إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، مج1، حققه محمد عزيد شمس، وخرج أحاديثه مصطفى بن سعيد إيتيم، دار علم الفوائد، د.ت.

– ابن كثير (أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ت774هـ): تفسير القرآن العظيم، ج1، تحقيق سامي بن محمد السلامة.

- ابن ماسويه (ابو زكريا يحيى بن الخوزي ت 243هـ): كتاب الجواهر وصفاتها وفي أي بلد هي وصفة الغواصين والتجار، حققه وعلق عليه عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1977م, .

– ابن منظور (جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم حبقة بن منظور ت711هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، تحقيق عبد الله علي بن الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د.ت،

– أبي حنيفة النعمان (القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي): دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي، مج2، دار الأضواء، 1965م.

– البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد ت 443هـ): كتاب الصيدنة في الطب، تصحيح ومقدمة وتحشية عباس زرياب، مركز نشر دانشگاهي، تهران، چاب أول 1370.

– الترمذي (الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت279هـ): سنن الترمذي، ج5، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط و جمال عبد اللطيف، ط1، دمشق، 1430هـ/2009م.

– الجزري (الإمام محمد ابن الجزري الدمشقي ت833هـ): عدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، شرح فضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف.

– السيد محمد تقي المقدم:: خزانة الأسرار في الختوم والأذكار بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات، ترجمة وتحقيق موسى قصير العاملي، لبنان، ج1، ط1، 1321هـ/2001م.

–السيوطي (جلال الدين السيوطي ت911هـ): الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج3، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، القاهرة، 2003م.

- الميرزا حسين النوري الطبرسي: مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج15، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، 1408هـ.

- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ت733هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، ج5، تحقيق د/يحيى الشامي، لبنان، د.ت، .

– ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي): معجم البلدان ج1، دار صادر، بيروت، 1397هـ/1977م.

رابعاً:المراجع العربية

- آلاء عبد العزيز محمد خيري: التحف الخشبية في الهند منذ عهد الدولة المغولية وحتى نهاية القرن 13هـ/19م، مخطوط رسالة ماجستير، مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1433هـ/2012م.
- ثروت عكاشة: الفن الهندي، دار الشروق.
- زكريا هميمي: موسوعة الأحجار الكريمة، القاهرة، ط1، 2002،
- سعاد ماهر: أسطورة شجرة الحياة والحضارة الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، عدد خاص، ج1، 1978م.
- سعيد بن علي بن وهف القحطاني: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، راجعه د/عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، 1409هـ.
- السيد الجميلي: الأحجار الكريمة "دراسة تاريخية جغرافية جيولوجية دينية، القاهرة، 1999.
- صبحي جابر نصر: المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة الطبيعية والمقلدة "أنواعها، ميزاتها، وطرق التعرف عليها، دار قطري بن الفجاءة، د.ت.
- عبد الحكيم العفيفي: موسوعة 1000 مدينة إسلامية، لبنان، ط1، 1421هـ/2000م.
- عبد الحميد عبد السلام محمد عبد الرحمن: مجموعة التمائم المحفوظة في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة "دراسة آثارية فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الآثار، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015م.
- الفريق الوطني للمسح: مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة صنعاء القديمة، الصندوق الاجتماعي للتنمية، ج1، ط1، 2008م.
- الفريق الوطني للمسح: مسح وتوثيق الحرف اليدوية التقليدية في مدينة زبيد التاريخية، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، الصندوق الاجتماعي للتنمية، ج1، ط1، 2009م.
- فيليب سيرنج: الرموز في الفن – الأديان – الحياة، ترجمة عبد الهادي عباس، دار دمشق، ط1، 1992م.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
- محمد حسين مغنية: مجريات الإمامية في الشفاء بالقرآن والدعاء، لبنان، ط1، 1996م.
- محمد مهدي الحائري: شجرة طوبى، انتشارت المكتبة الحيدرية، ط1، 1378هـ
- المرجعيات: الأحجار الكريمة، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، 2002م.
- مهاب درويش: الفنون الصغرى والتمائم في مصر القديمة "الحلي– الأختام– أدوات الحياة اليومية"، مكتبة الأسكندرية.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- Alain.R.Troung: Exquisite Beauty, Islamic Jades" at National Palace Museum of Taipei, Taiwan, Islamic Art, 25 août 2015.
- Caroline Chapman: The Illustrated Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, London : Lorenz Books, 2014.
- G.F.Herbert Smith: Gem-stones and their Distinctive characters, London, 3th edition, 1919.
- George Lechler: The Tree of Life in Indo-European and Islamic Cultures, Ars Islamica, Vol.4, 1937.

- George Michell: The Majesty of Mughal Decoration, The Art and Architecture of Islamic India, Thames & Hudson, 2007
- Julius Wodiska: A Book of Precious stones, London, 1909.
- Michael O´Dononghue: Gems; Their Sources, Description and Identification, 6th Edition, Amsterdam, 2006.
- Migene Gonzalez-Wippler: The Complete Book Amulets & Talismans, Llewellyn's Sourcebook Series, Llewellyn Publications, 1991.
- Navina Najat.H. & Courtney Ann.S.: Treasures From india, Jewels From Al-Thani Collection, New York, 2014.
- Oppi Untracht: Jewelry of India, New York : Thames & Hudson, 2008.
- Parag K. Vyas, V.P.Bapat: Identification & Classification of Semantic Units Used in Formation of Patterns in Kundan Jewellery, a methaelical Approach, Design Thoughts, August, 2010.
- Peter G. Read: Gemmology, Third Edition, Tokyo, 2005.
- Sheila.S.Blair: An Amulet from Afsharid Iran, The Journal of the Walters Art Museum, Vol. 59, Focus on the Collections (2001)
- William Thomas & Kate Pavitt: The Book of Talisman, Amulets and Zodiacal Gem, sec. Edition, London, 1922.

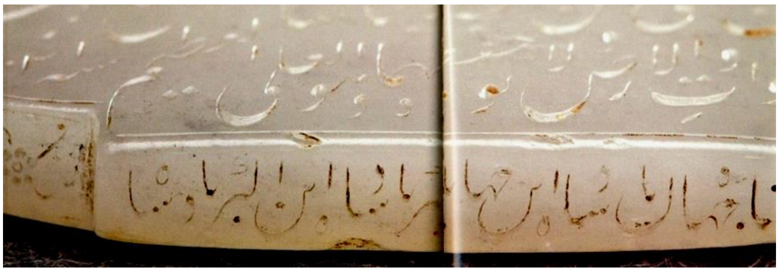
سادساً: المواقع الإلكترونية:

http://www.alaintruong.com/archives/2015/08/25/32533399.html



لوحة رقم (1) قلادة ذات دلاية من اليشم "تميمة"(Haldili)، الهند، الدولة المغولية،1041هـ/1631م، محفوظة في متحف الفن الإسلامي بالدوحة، رقم السجل JE.85.2002





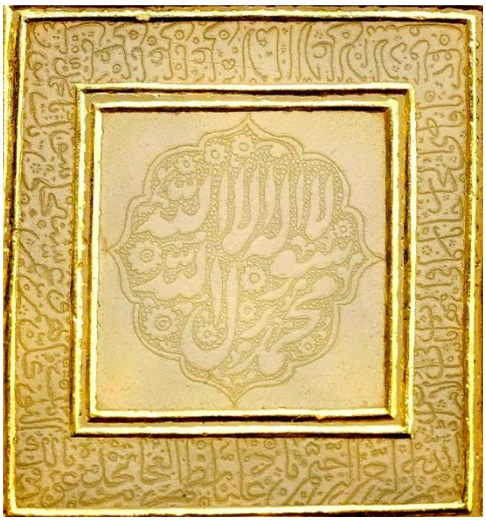
لوحة رقم (1/أ) جزء من الوجه الآخر للتميمة السابقة، توضح اسم ولقب شاه چهان وتاريخ١٠٤١هـ .



لوحة رقم (2) دلاية قلادة من النفريت الأبيض "تميمة"، الهند "أجرا"، تنسب إلى الربع الأول من القرن 11هـ/17م، محفوظة في متحف فكتوريا وألبرت، رقم السجل (IS)02535



لوحة رقم (3) دلاية قلادة من النفريت "تميمة"، الهند "دلهي"، الفترة المغولية، القرن 12هـ/18م، ضمن مجموعة Courtesy Sotheby´s, New York.



لوحة رقم (3/أ) تفصيل من اللوحة السابقة.



لوحة رقم (4) دلاية قلادة "تميمة" من اليشم، الهند، الفترة المغولية، القرنين 12–13هـ/18–19م، محفوظة ضمن مجموعة فايز بركات للفن في كاليفورنيا، رقم السجل SF.339.



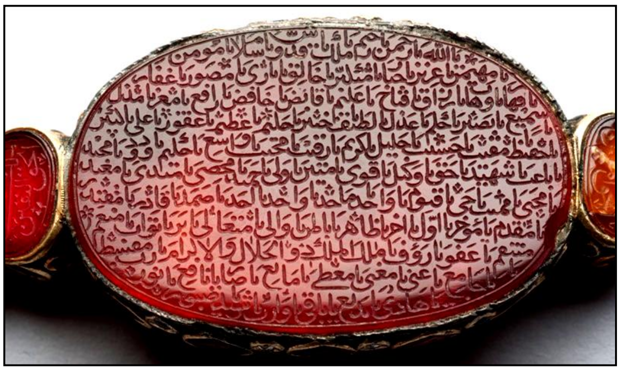
لوحة رقم (5) دلاية قلادة "تميمة" من اليشم، الهند، الفترة المغولية، القرنين 12–13هـ/18–19م، محفوظة ضمن مجموعة فايز بركات للفن في كاليفورنيا، رقم السجل LK.055



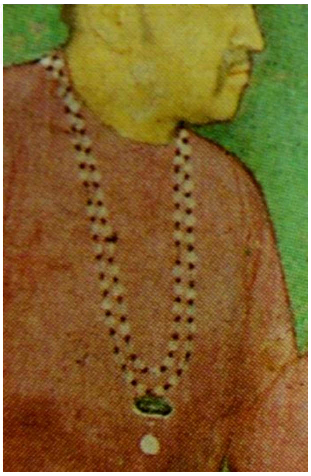
لوحة رقم(6) دلاية قلادة "تميمة" من اليشم، الهند، الفترة المغولية، أواخر القرن 12هـ/18م، محفوظة في متحف فيلادلفيا، رقم السجل 1958.128.6



لوحة رقم (7) حلية عضد من العقيق الأحمر واليشم "تميمة"، شمال الهند، الفترة المغولية، النصف الثاني من القرن 11هـ/17م والنصف الأول من القرن 12هـ/18م، متحف الأشموليان، رقم السجل EA2009.5



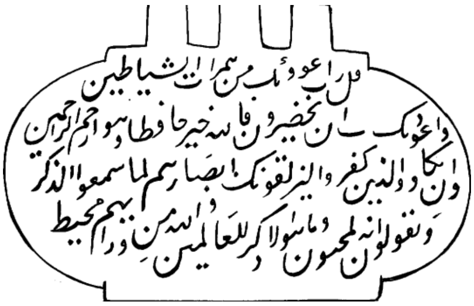
لوحة رقم (8) حلية عضد من حجر العقيق الأحمر "تميمة"، الهند، الفترة المغولية، القرنين 12–13هـ/18–19م، محفوظة في متحف أشموليان، رقم السجل LI1008.6

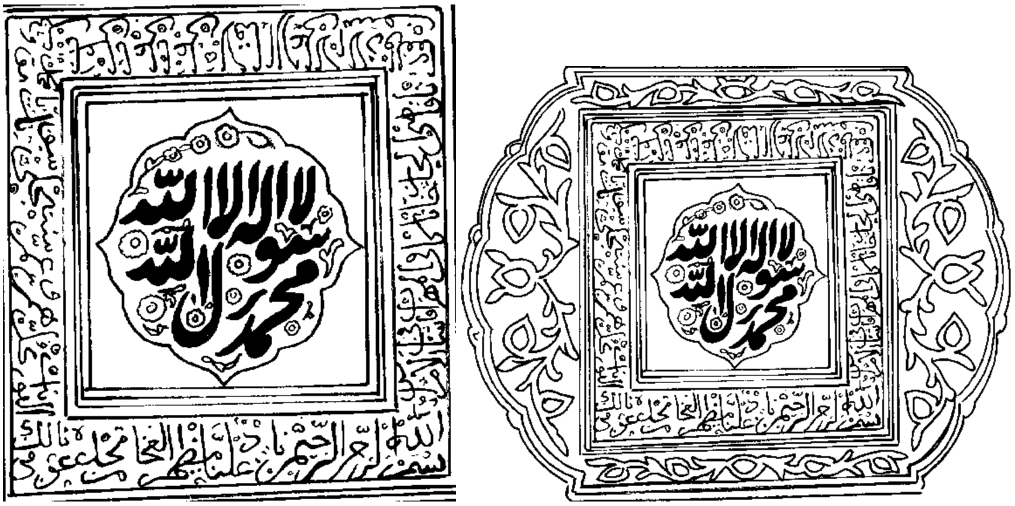
لوحة رقم (9) صورة تمثل چهانگير يُحيي الامبراطور أكبر، الهند، 1620م، ضمن مجموعة Elvira and Gursharan Sidhu، نقلاً عن Pratapaditya Pal: Master Artists of the Imperial Mughal Court, Bombay, 1991, fig.14, P.66

لوحة رقم (10) صورة تمثل الأمبراطور چهانگير، الهند، الفترة المغولية، محفوظة في متحف والترز، رقم السجل W.705



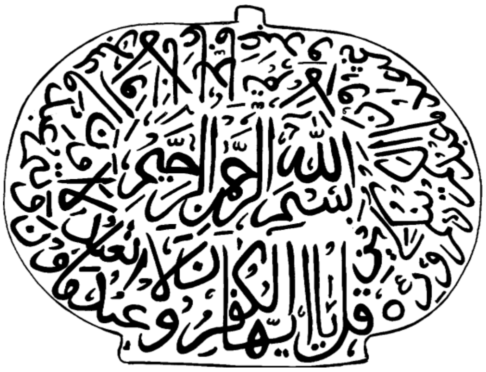
شكل رقم (1) يوضح النقوش الكتابية المسجلة على دلاية قلادة شاه چهان. (عمل الباحثة)



شكل رقم (2) يوضح العبارات الشيعية المنفذة على إحدى التمائم الخاصة بالبحث. (عمل الباحثة)



شكل رقم (3) يوضح سورة الإخلاص على إحدى تمائم البحث. (عمل الباحثة).



شكل رقم (4) يوضح سورة الكافرون على إحدى تمائم البحث. (عمل الباحثة).



شكل رقم (5) يوضح سورة الناس على إحدى تمائم البحث. (عمل الباحثة).



{ب} {أ}

شكل رقم (6/أ، ب) يوضح فصي حلية العضد وما سُجل عليهما من آية الكرسي وأسماء الله الحسنى على التمائم الخاصة بالبحث. (عمل الباحثة)